

خطبة الجمعة (بيان صفات عباد الله المؤمنين وصفات الكفار المعاندين) 2441-5-42 II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز

عبدالعزيز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله صلى الله - 00:00:00 عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:20 ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن - 00:00:40

الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا ايها المسلمين يقول الله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى - 00:01:00 سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم بهاتين الكريمتين يبيّن الله تعالى حال الكفار حين يصررون على الكفر وانهم لا يفیدهم بهم الانذار ولا يفیدهم التخويف فالذي لا جحدوا توحيد الله تعالى - 00:01:15 وجحدوا الحق الذي هو اعظم الحقوق الذي هو حق رب العالمين الذي اوجبه على عباده والزم عباده به وخلقهم من اجله وهو توحيد واحلاص العبادة له - 00:01:36 هؤلاء الكفار الذين جحدوا توحيد الله ولم يقبلوا هدى الله بعد استكبارا واعراضا بعد معرفة الحق عاقبهم الله تعالى فهم لا يقبلون الانذار ولا يفید فيهم التخويف فهم لا يؤمنون سواء انذروا او لم ينذروا خوفوا او لم خوفوا كما قال الله تعالى عن قوم هود لما قال لهم - 00:01:54 اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. قالوا سواء علينا او وعظت ام لم تكن من الواجبين في الكفار في حال كفرهم وعصيائهم وعدم قبولهم الحق بعد معرفتهم له لا يؤمنون ولا يقبلون ولا ينتفعون بالذكرى ولا بالموعظة - 00:02:19 ولذلك عاقبهم الله تعالى العقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة عقوبتهما في الدنيا ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فطبع الله على قلوبهم فلا يعون شيئا ينفعهم - 00:02:40 وطبع الله على اسماعهم فلا يسمعون شيئا يفیدهم. وجعل على ابصارهم غشاوة وغضاء فلا يرون الحق فهذه عقوبة عاجلة في الدنيا واما في الآخرة فلهم عذاب عظيم وهو عذاب النار - 00:02:59 الذي اعد الله تعالى للكافرين عذاب شديد مستمرٌ في ابد الاباد. نسأل الله السلامة والعافية واما المؤمنون فقال الله تعالى في حقهم وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:03:15 كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون دود هؤلاء المؤمنون الذين امنوا بقلوبهم وصدقت اعمالهم التي يعملونها بجوايدهم صدق ما في قلوبهم. فهذا الايمان الذي في قلوبهم تحقق بالعمل فعملوا - 00:03:35 عملوا الواجب عملوا الصالحات وهي اداء الواجبات وتركوا المحرمات ادوا ما اوجب الله عليهم من الفرائض والواجبات وانتهوا بما

حرم الله عليهم من الذنوب والكبائر والمعاصي. فجزاهم الله تعالى واثابهم بالجنتان. وهي البساتين العظيمة - 00:04:00
التي تجري من تحتها الانهار انهار الباء وانهار اللبن وانهار العسل وانهار الخمر ولهم رزقهم فيها من جميع الثمرات وكلما رزقوا من منها
من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابهاً في اللون والمنظر - 00:04:20

فهي متشابهة في اللون والمنظر ولكنها مختلفة في الحقيقة واللذة. ايضاً اثابهم زوجات مطهرة حساً ومعنى مطهرة حساً من
البول والغائط والحيض والنفاس وبخاط والبساق مطهرة معنوياً معنى من من الاخلاق الرديئة والاقوال السيئة والافعال المشينة ومن
جزائهم - 00:04:42

انهم مخلدون في هذه الجنتان العظيمتين وفي هذا الفوز العظيم لا يرحلون او لا يطعنون. والله تعالى قال قال لنبيله الكريمه وبشر ابشر
الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. فالله تعالى هو الامر بهذه البشرية وهو المانح - 00:05:12
هذه البشرية وهو المعطي لهذه البشرية وهذه المنحة العظيمة والمعطي لهذه المنحة العظيمة الربانية لهؤلاء المؤمنين الذين عملوا
الصالحات والمبشر هو النبي صلى الله عليه وسلم. ومن يقوم مقامه والمبشر به هم الذين امنوا وعملوا الصالحات. والبشرية -
00:05:32

هي الجنتان التي تجري من تحتها الانهار والزوجات المطهرات والفلود فيها. يا لها من منحة ربانية عظيمة منحها رب العزة والجلال
واعطاها لهؤلاء المؤمنين نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم هؤلاء المتقوون - 00:05:55
منحهم الله تعالى هذه المنحة العظيمة وسموها ببشرية وجعل المبشر هو نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام والمبشر لهم هم الذين امنوا
وعملوا الصالحات والبشرية في هذه الجنتان التي تجري من تحتها الانهار والزوجات المطهرات والخلود فيها - 00:06:16
فعلينا ان نستقي الله عز وجل وان نستجيب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وان نعمل صالحاً وان نعمل بما يرضي الله عز وجل من
الاقوال والاعمال والافعال حتى تكون من اهل هذه البشرية حتى تكون من المبشرين بهذه البشرية العظيمة فنسأله سبحانه وتعالى -
00:06:39

ان يوفقاً واياكم لما يحبه ويرضاه وان يجنبنا مساقطه وملاهيه وان يتبتنا على دينه القويم انه ذو ذلك وال قادر عليه اقول قولي هذا
واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين. فتوبوا اليه واستغفروه يتوب عليكم ويغفر لكم انه هو التواب الرحيم - 00:06:59
وافخر الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان سيدنا ونبينا
محمد عبد الله ورسوله وصفيه وخليله من خلقه صلى الله وبارك عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد - 00:07:19
اتقوا الله عباد الله وان ثواب المؤمنين وجذاءهم وبشارتهم التي بشروا بها انما حصلت لهم هذه البشرية وانما حصلت لهم هذه المنحة
الربانية بالايمان والعمل الصالح. الايمان هو الايمان بالله والايمان - 00:07:42

والايمان بكتبه المنزلة والايمان بالرسل والايمان بالاليوم الآخر. والايمان بالقدر خيره وشره. امنوا بالله عن يقين لا لا يعتليه
شك فهم بالآخرة هم يوقنون وهم بالله يوقنون وهم بالملائكة وبالكتب وبالرسل وبالاليوم الآخر وبالقدر - 00:08:02
يوقنون لا يشكون ولا يتزدرون ويعملون الاعمال الصالحة وهي الواجبة الاعمال الواجبات والمستحبات فيعملون بطاعة الله
يخلصون العبادة لله تعالى يوحدونه ويخلصون له العبادة ويؤدون ما اوجب الله عليهم من الصلوات والزكاة والصوم والحج وبر
الوالدين وصلة الارحام والاحسان الى الناس وبر الوالدين - 00:08:24

وصلة الارحام والاحسان الى الناس وكف الاذى والبعد عن المحرمات التي يعظمها الشرك بالله عز وجل وعقوق الوالدين وقطيعة
الرحم والتعامل بالربا واكل مال تيم وشرب الخمور والعدوان على الناس في دمائهم واموالهم واعراضهم. هؤلاء المؤمنون هذه هي
اعمالهم هذه هي اعمال الصالحات - 00:08:53

فعل الواجبات وترك المحرمات. ثم ايضاً يتنافسون في المستحبات والتواوفل بعد ما ادوا الواجبات والفرائض تنافسوا في الخيرات في
النواوفل والمستحبات وكذلك تركوا المحرمات والكبائر ثم تركوا المكرهات عنها وايضاً السابقون المقربون لا يتتوسعون في المباحثات
التي تشغلهم عن طاعة الله عز وجل. فاتقوا الله عباد الله وتقرموا الى الله بما يحبه من اداء - 00:09:16

فاوجبه الله وحث عليه ورحب فيه ومن انتهى عما حرم الله عز وجل تبرروا كتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم اقرؤوهما وتعلموا معانيهما وتفقهوا في احكامهما وتحاكموا اليهما. وحكموا ما في كل - 00:09:49

حتى تكونوا اعزاء في الدنيا وسعداء في في الآخرة. وان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي. هدي محمد صلى الله عليه وسلم ترى الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:10:05

والزموا جماعة المسلمين الزموا جماعة المسلمين في معتقداتهم وفي عباداتهم وفي بلدانهم واوطانهم. فان يد الله مع الجماعة ومن شرذ عنهم في شدة في النار يوم القيمة الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله امركم بذلك حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:10:22

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم - 00:10:42

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وارضي اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمرو وعثمان وعلي. وعن سائر اصحاب نبيك اجمعين وعن التابعين وتابعهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنهم بمنك وغفوك وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:11:00

الله اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين المؤمنين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين اللهم عاملنا في اوطاننا اللهم عاملنا في اوطاننا اللهم عاملنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل اللهم ولایتنا فيمن خافك واتقاك - 00:11:20

وابتع رضاك يا رب العالمين اللهم اصلاح ولاة امورنا اللهم اصلاح ولاة امورنا اللهم ارجوهم البطانة الصالحة التي تعينهم على الخير وتذكرهم اذا نسوا يا رب العالمين - 00:11:45

واجعلهم هداة مهتدین غير ضالین ولا مضلین. اللهم ولی على المسلمين اختيارهم. اللهم ولی على المسلمين اختيارهم. اللهم ولی على المسلمين اختيارهم. وابعد عنهم شرارهم في مشارق الارض ومغاربها انك على كل شيء قادر. اللهم وابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك. ويؤمن فيه بالمعروف - 00:11:57
وينافي عنك يا سميع الدعاء. اللهم اعدنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعدنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعدنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم ادفع عننا الغلاء والوباء. اللهم ادفع عننا الغلاء والوباء. اللهم ارفع عننا هذا البلاء الذي نزل - 00:12:17

الله ارفع عننا هذا البلاء اللهم ارفع عننا هذا البلاء. اللهم اكشف عننا العذاب انا مؤمنون. اللهم اكشف عن العذاب انا مؤمنون اللهم ادفع عننا الغلاء والوباء والربا والزنا والزلزال والمحن. وسوء الفتنة ما ظهر منها وما بطن. عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد - 00:12:37

عامة يا رب العالمين. اللهم انصر دعاة الخير وائمه الهدى والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك والامرين بالمعروف والناهين عن المنكر في كل مكان اللهم اقم علم الجهاد واقمع اهل الشرك والفساد والريب والزيغ والعلاج وانشر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والآخرة واليه الميعاد - 00:12:57

الله من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين باسمه فاشغله بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغلوا بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام سمع بسوء فاشغل بنفسه. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل كيده في لحده. اللهم اجعل تدبیره تدبیره عليه. اللهم اجعل تدبیره تدبیر عليه. اللهم اجعل - 00:13:17

تدبیره تدميرا عليه اللهم ادم عليه دائرة اللهم ادم عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين ربنا ظل على انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا

وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا - 00:13:37

لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايامن ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحرار منهم والميتين برحمةك يا ارحم الراحمين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا - 00:13:55

ربنا اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقداماً وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايامن ولا تجعل في قلوبنا غلة الذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا - 00:14:15

اولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين لا الله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين لا الله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. لا الله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا - 00:14:35

اللهم اغثنا اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القاطنين. اللهم اسقنا الغيث ولا تسجعنا من القاطنين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القاطنين. اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق. اللهم انا خلق من خلقك فلا تمنعنا بذنبينا فظلك. اللهم انا خلق من خلقك فلا تمنع عنا بذنبينا - 00:14:55

اللهم ان خلق من خلقك فلا تمنعنا بذنبينا فظلك. اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الزرع اللهم اسقنا واغثنا اللهم اغث قلوبنا بالايامن وبالادننا بالخيرات والاوطن والامطار. اللهم لا تؤاخذنا بذنبينا ولا تهلكنا بما فعل السفهاء منا - 00:15:15

يا حليم اللهم اسقنا واغثنا اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق. اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا واثنى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان رب رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - 00:15:35 والحمد لله رب العالمين - 00:15:55